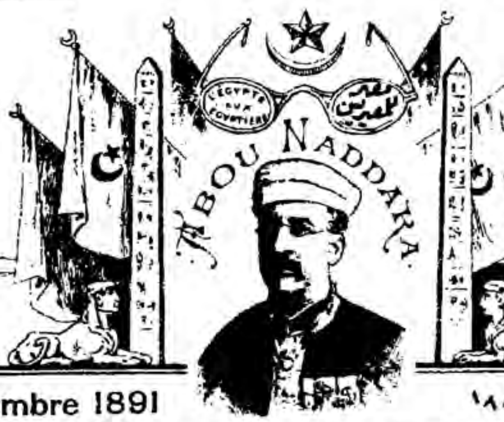
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







N° 15 — Paris, le 10 Décembre 1891

باريس عدد ١٥ في ١٠ دسامبر سنة ١٨٩١

افتضاح ضمير انكلترا

ليس خاف على كل من له تنزه في رياض السياسة ومرور في سبلها ان منذ قريب قد خطب اللورد سالسبوري رئيس الوزارة البريطانية في وليمة عقدت لتولية السيد داود افانس شيخ مدينة لندره خطبة اطنب فيها وجمع شتات المسائل المتعلقة بسياسة الدول الحالية وجل اقواله كانت في اظهار ماكنته حكومته بالنسبة للقطر المصري وحيثما ان تكرار ما مر على اذهان الاكثرين منسئم ومخلي محلا لمن عادته تتبع اقوال الاحرار فاجتنبنا ذلك وسلكنا طريقنا العادي من وضع ما نريد نشره في قالب فكاهي حتى يتسلى به الخاص والعام ونكون قد جرينا على صراط منهاجنا المعلوم والحاصل اننا قد امعنا النظر في ما تلفظ به اللورد وكررنا التامل في معانيه فاتضح لنا ضمير انكلترا نحو بلادنا ورأينا ان المناسب لهذا رسم الاهرام ووضع اللورد سالسبوري تحت سفحها وامامه من سكن مصر من الاوروباويين واولاد البلد علماء وارباب وظائف وجهادية وفلاحين وعثمانية وسودانية وافرغنا اقواله في الموزع جدالي بينه وبين من حضر حتى يرى القاري ماهي الافكار العمومية في سياسة الانكليز ومقاصدهم وها هي المحاورة الجارية ∴

بعد ما قد تعاطى اللورد سالسبوري قدحا سكرا وضع يده على قلبه وشرع يخطب فقال — ايها السادة الفخام. اهديكم جزيل التحية والاكرام. قد رؤي لي ان كثيرا من الامم. الاوروباوية واهل مصر ذات الهرم. يرغبون الوقوف. على حقيقة مقاصد حكومتنا ومذهبنا الموصوف. وما اضمرته ملكتنا فيكتوريا ذات الاعلام. فيما يختص بمصر ولذلك تروني حذا الاهرام — قال الايطاليالي — لا يتحك لطمتك وفخرك. ان لم تخبر بحقيقة الامر والا ابو الهول في ظهرك — قال الفرنساوي — مضى على هذه الاهرام واحد وعشرون جيل وقرونها تنظرك. فان ضليت عن سبيل الصدق فشرارها تحرقك — قال سالسبوري — وما وقفت في حمى هذا الهرم اللامع. الا لابدي ما في ضميرنا لكل سامع. ومالنا نحو مصر من العلاقة. بالحق والصداقة — قال الفلاح — صداقتك معلومة عندنا يا الحلال كم تكلفت علينا صداقتك نفوس واموال. — قال سالسبوري — لم تنسوا يا سادة ان حكومتي على رؤس الاشهاد. قد تعهدت مرارا باخلائها عن مصر وتخلية البلاد. وردها لصاحبها الشرعي وهو السلطان. انما لا يغركم هذا الوعد فان لا شي به ولو له اوان. فاندهش الحاضرون من هذا وقالوا — ما اضلكم يا انكليز ابا وجدود. ما تفون قط بكلام ولا عهود — فقال سالسبوري — كفى لا تطيلوا لا فائدة لكم في الكلام. فنحن قوم نتقاضون للعهد بالحيل والسلام. اضرب لكم مثلا قد تعهدت ومن خلفي بتخلية وادي النيل. منذ زاه في هنا وسعد جليل. ودوائره وماليته في قوة وانتظام. وجيشه جرار وضبطيته عدلية كرائعه متناهية في الاحكام. فاسالكم يا سادة. هل تحصلت مصر على هذه السعادة — قال الفلاح — لاشي من ذلك بديارنا موجود. انما على من الحق يا جرد يا قرود. دخلتم علينا دهمتونا فنهبتونا كما نهبتم الهنود — قال احد المتوظفين — ومن السبب في هذا الخراب. اما انتم يا عالم هباب. اخليتم من مصالحنا كل وطني بارع ماهر. وحليتم محله كل انكليزي فاجر عاهر. من لا له شغله ولا في بلادكم فالح. انيتم به عندنا ما خلى لنا حلو ولا مالح — قال سالسبوري — هذا لمصر نجر عال. ان فيها تستغني الانذال — قال احد جهادية مصر — ما ماب جيشنا من دنا سنكم له سوى القهقرة كسر الشرق. ارسلتوه للسودان فما ذاق غير القتل والتلف. فقدتم منا تلك الديار بغشكم ونذالتكم. وخلفتم لنا استدامة هيجان السودانيين لغاياتكم — قال سالسبوري — السودان حملة ازيلت عن كتفكم الضعيف يا اولي النهى. فان كان فقد منكم فما فقد من الناس كلها — قال الفلاح

- انتم يا انكليز استوليتم على مزارعنا . وافقرتم مزارعنا . واخلفتم
مجاري زينا . ولم يات على الفلاح زمن مثل زمنكم في حيتنا . في زمنكم
ظهرت اللصوص من الحبا . سافت مواشينا وما التي استولت عليه
ارباب الربا . ولم تترك لنا وكلاكم لقمة العيش حتى اخذت حصرنا
وقمصاننا الخيش . قال السوري - اللوم في ذلك على فرانسا
جبينكم . التي لم تتركنا بجري ما في افكارنا لصالحكم . فلولا تعرضها
لكنتم اغنياء بالمية . وكان كل فلاح منكم يبقى له دار بهية . من
الطوب الاحمر تشغل دولتون مدينتنا وكاودي عظام . من الجوخ
الفاخر صنعة كرخانات ابر منفهام . ويحوي صندوقه بونات
انكليزية . يدخل له منها الارزاق السنوية . هذه كانت
تدبيراتنا حين دخولنا مصركم . فما غير فرانسا احد ضركم - قال
احد جهادية مصر - ولصلاحنا ارسلتم كللكم على اسكندريتنا .
واغتصبتم جميع منابع ارزاقنا ومصمصتم عظام ماليتنا . ودجلان
لا نزاحمكم فيما شرعتم في نهبه واغتصابه والمقابح . ارسلتونا نحو
السودان للمذابح - قال السوري - اقصروا لاحديث ولا
خصام . وليفهموا ان سوء حظكم وعدم خيركم تكون فرانسا
سببه لاكلام - قال الفلاح - بحياتك بلا هادور . سد
فمك عن دالكلام يا غدور . دعك من فرانسا في حالها
نحن نعرف حبيبنا من عدونا . يكفينا ما جرى وما بقت،
جوالتك تغشنا - فتغافل السوري عما قال الفلاح
واستمر في خطبته وقال - وما كان ذلك فقط من فرانسا
نحونا . بل ايضا من تخوين تركيا لنا - قال احد الائمة - كيف
تركيا ما تخونين يخون ويلص . ذهتم مصرنا ومن يد سيدها خطفتم قبرص
وبالدسائس مهيجون اليمن وكردستان . وكريد العجيبة على مولانا السلطان
- قال السوري - لا . كيف نسعى في الهيجان يا ائمة . نحن اصدقاء
عبد الحميد ونفرح لكشف الغمة - قال العثماني - محبتكم يا انكليز
بانت والوداد . لمولانا امير المومنين بخطفكم منه قطعة قطعة
من اجمل ماله من البلاد - قال السوري - اعلم ان ما فعلنا ذلك
الا لخيره يا صاحب - قال الايطالياني - حبكم في خير الاغير
مفهوم يا ملاعب - قال السوري - نحن قوم نحب الانسانية -
قال الفرنساوي - حبكم ظاهر لفرط الناس وعدم انسحابكم من
الديار المصرية - فتكلم السوري برقة وقال - كيف ننسحب
من مصر العزيزة وقد سقينا اراضيها بعرقنا يا ناس - قال
الفلاح - رخنتوها بعد شربكم الكنياك والبراندي بالمية كاس
- قال السوري - نحن رشيناها بدم رجالنا - قال احد
جهادية مصر - لا . قل احتللناها بنفسنا ومالنا . هل
اكتسبتم وقعة تل الكبير ودخولكم وادي النيل . بالقتال او بالرشوة
والبراطيل . افتخر بهذا القول عند قوم لا يعرفوك . جاهلين
دهاك وجرمهم ما اختبروك - قال احد البحارة المصرية - هل
يا انكليز رشيتم اراضينا بدمكم في اسكندرية . لما طلقتم من بعيد
مدافعكم افنيتم بها نساء والمفالا ... واختيارية - قال احد السودانيين
- يحتمل انكم ارشيتم بدمكم اراضي السودان . لما ارسلتم المصريين
لمذبحتها وقعدتم بمصر ترقصون رقص الجديان علان مع ترقات
- فزعل السوري وقال - يكفي كلام . لم تريدوا فهم حلال
ولا حرام . ولا تدروا شيئا في الاحكام - قال الفلاح - نحن نفهم
جيدا ما تالفوه . بانكم وعدتم خلو مصر وهذا الوعد لم تريدوا
توفوه - قال الفرنساوي - نحمد المولى ان الناس بانكلترا ليس
جميعها مشتركين في المسالة المصرية . وانظر كيف ذم غلادستون
فيك وذكره ان عدم تخلية مصر لاهلها مخالف للحرية - قال
السوري - غلادستون قال انه يفتكر هكذا . لكن لم يفتكر في ما
قاله ذا - قال العثماني - غلادستون رجل شريف القول والافعال
يقول ما يفتكر ويفتكر ما قال . انما كل من تدنس مثلك بخصلات
قباح . ظن ان الخير فقد من الدنيا وما بقي فيها صلاح . ولكن كن
على يقين ان الانكليز ذوات الشرف العقلاء . مما فعله وزيرهم
من نقض العهود مجددا . وعدت امام جميع دول اوروبا ثم جحدت
مقالك . وتحتج الان بفرنسا وتركيا لتداري بهما سوء فعالك -
قال السوري - هولاء الانكليز الذين يذموني في نقض العهود .
ليس لحب وطنهم في قلبهم وجود - قال الفرنساوي - فهمك في غير
محله يا وزير . هولاء الانكليز صائبون الراي والتدبير . ويعتبرون
محبة فرنسا وتركيا وروسيا ولها لديهم اجل الاحترام . ويرون ترك
مصر من اصابة الراي والبقاء فيها ما ينتج منه سوى الخصام . والمناقشة
بين الدول الاوروباويه . وما فيه فائدة الا تركم لعيب برنجي
بالعاصمة الانكليزية - قال السوري - احوالكم معلومة عندي
لستم جاهلين . تتمنون انتصار الحزب الحر وترغبون انقلابي - قال
الايطالياني - ليس الفرنساويون فقط يتمنون لك الانقلاب
بل نحن ايضا نتمنى ان يفصل بك كما فعل بكرسي وزير الخراب - فانفعل
السوري وقال للفرنساوي وللايطالياني - الحزب الحر الانكليزي
يزدري بكم ويضحك عليكم ولا لكلامه قيمة . متى وضعت الانكليز
رجلها في محل ففيه ديمة - قال احد جهادية مصر - نعم رجلكم تبقى
اين وضعتموها ديمه . ما لم تاتيها رفصة قوية من دولة عظيمة -
قال العثماني - هذا محتمل الحصول - فتشتم السوري وزعق
وقال - اروني فعلكم يا فحول منه تاتي الرفصة من كهل او شاب
- قال الفلاح - تاتيك من غادي من نحو الباب - قال السوري
- من اي باب يا والي - قال الفلاح - من الباب العالي - قال

قال سالسبوري - ان كانت الرفصة من هناك انا اعرف اصدها ــــ قال احد الائمة - رفصت برقع حياء الخيانة وعرفنا حدها - فخرج من خلفه سالسبوري وقال - ايش جرى لي اوانا نائم . حتى اتكلم اتجادل مع هؤلاء البهائم . لانخرج من مصر واصل . وهذا الكلام الفاصل . لماذا . لاننا لانريد نخرج من مصر . ولو اجتمع علينا كل من كان في العصر هذا آخر كلام واجلس على كرسيي والسلام - ففي هذه اللحظة كان خلفه احد حزب غلادستون الحرّ سحب الكرسي من تحته فسقط سالسبوري على الارض رأسه اسفل ورجلاه اعلى - فقال المصريون - هذه بشرة خير لسقط العدو واضمحل سبحانك يا مهمل الباغي حتى يتعمق في بغيه فتاخذه اخذ عزيز المقتدر . العز العز والشرف لمولانا امير المؤمنين ∴ ∴ ∴

حينئذٍ كان الماء قد انجلى وظهر هلال القمر على رأس الهرم وسقانا مصرنا بالافراح . وزارها الانشراح ∴

وردت لنا رسالة جليلة من رئيس جمعية الوطن بمصر ولضيق المجال لم يمكنا درجها في هذا العدد انما في ذيل تلك الرسالة ادوار مخمسة بلغتنا المصرية لانريد نحرم قرّاءنا من سمعها . وهاهي

ياكتر حزني وبكايه من الحالة دى اللي تغطس
حبسنا جرسه وحكايه وبرنا اضحى مفلس
دور
لما غلب حكم الطانجي والانكليز صبحوا اسياد
بقيت انا اتره للصافي دي الحالة دي بكره تزداد
دور
شويه والامر الهاويه صدر على المصري بالطيف
بعدم قبول الشاوي من الحكومه في التوظيف
دور
وكل من يمسي مرفوت من خدمته بمجلس تاديب
يصبح فقير ما يلاقي القوت ولاينفعه من كان له حبيب
دور
وان كان موفر له قرشين يصبح بهم يفتح دكان
والا يتعايش بالدين ومن وقفة حاله يبيع دخان
دور
يقعدله جمعه او اتنين ويروح قافلها بالجمله
لان بيعه كله دين من وقف احوال العمله
دور
اما الشاوي دا المسكين وعدم قبوله في التوظيف
ماهوا الا مصري حزين بخلاف جماعتنا المناحيف
دور
نرى الشاوي المتجنب من مصر حاله متقدم
يجري له واحد متحبب قوام تلاقيه استخدم
دور
فقلت دي اول عمله وكان رئيسها العم رياض
برهه وتغير العمله كتب على بيوتنا الانقاض
دور
ان كنت تغلط لك مره وتقبض جنيه مصري واحد
راحت فلوسك بالمره من كتر غش العمله يا سيد
دور

quents prononcés à ce dîner par don Ruiz Zorilla, par les députés José de Castro, Pichon, Hubbard, et par Gromier et autres orateurs, dit ceci des paroles de notre directeur :

« Le cheikh Abou Naddara, toujours heureusement inspiré, après avoir parlé, à la satisfaction de ses auditeurs, des heureux résultats de l'accord franco-turc, a élevé l'entretien aux proportions de la poésie, en montrant que l'amour de l'humanité est le fond de toutes les religions et en saluant l'aube d'une ère nouvelle, qui associera de plus en plus la femme aux manifestations de la vie sociale et assurera l'avènement des idées pacifiques et civilisatrices dans le monde.

DU NIGER AU GOLFE DE GUINÉE

Tel est le titre plein d'attraits du remarquable ouvrage que notre excellent ami, M. le capitaine Binger, vient de publier chez Hachette et Cie, éditeurs à Paris.

Nous avons lu avec un vif intérêt ces deux beaux volumes, regardé attentivement les trente cartes et plans qu'ils contiennent, et admiré les deux cents splendides gravures dont ils sont illustrés.

Nous engageons nos frères d'Orient à lire cette œuvre magnifique, digne de l'estime des amis des sciences, des voyages et des colonisations ; ils en seront enchantés et, comme nous, ils en féliciteront son vaillant auteur, l'intrépide explorateur français, dont ils connaissent déjà le livre intéressant sur *l'Esclavage, l'Islamisme et le Christianisme*. A. N.

وايه انا احكي واعيد والحالة ظاهره للاعمى
ومصر احزانها بتزيد الانكليز اولاد هرمه
دور
اما الوزاره الفهميه ما حد يعرف احوالها
ودي عباره وهميه والحرمه مشتت اغراضها
دور
ولكن اخوانا الشجعان جمعيه الوطن المحبوب
مع الرئيس ابو الفرسان وخطيبهم محيي القلوب
دور
يستمطرون غيث الرحمه بنفس الحي نظاره
وبهمته تجلى الغمه وتزول كدا دي الغداره
دور
وتصبح الحالة رايقه في مصرنا ايام وسنين
ويتشقلب بازنغ والطايقه والكل هنا يقولوا امين

هذه احوالنا يا استاذ الله يجيرنا منها ويرجع الحالة الجارية ويجمع شملنا بالاخوان والاحباب ويفرح قلوبنا بزوال الظالمين ويصدق ظنوننا في الخليفة المعظم اللي دايماً مندعي له ان ربنا ينصره وتعود ايها الصديق الى الوطن السعيد وتسر قلوب احبابك وخصوصاً قلب اخيك العزيز خطيب جمعية الوطن المحبوب

سلت
محيي القلوب

لاشك في ان حلاوة مذاق شهد النحلة الجديدة لم تزل باقية في افواه ذوات النباهة والدراية والمعرفة الشرقيين وصاحبها الاديب البارع اللوزمي محبته باقية في قلوبهم ونترجم مانسطره هنا بما اطلعنا عليه مطولاً في جرايد الاستانة العلية وهو ان مولانا السلطان المعظم خلد الله ملكه لاحظه بعين عنايته الشاهانية فتشرف الدوكطور لويس صابنجي الموحى اليه بالحاقه بوظيفة كاتب مترجم سلطاني وامر له بدار كاملة الامتعة والادوات ورتب له شهرية تليق بمقامه ونعم عليه بانعامات زائدة فنهنيه على ما وصل اليه من الخيرات ونهني الاخوان كذلك به ونطلب له بقاء هذه النعمة وحفظها من العيون ∴ ∴ ∴

Tirage justifié 15000 exemp



بيان هذا الرسم في مقالة LE DERNIER MOT DE L'ANGLETERRE افتضاح افكار الانكليز

Aux pieds des Pyramides, lord Salisbury, habillé de noir et en cravate blanche, fait une conférence devant les Egyptiens et la colonie européenne. — Groupes de soldats égyptiens, d'imams, de fonctionnaires, de fellahs, etc.

Lord Salisbury (*debout, met dans le verre d'eau traditionnel plusieurs morceaux de sucre provenant des fabriques khédiviales; il boit au milieu du silence général et commence à parler en mettant la main sur son cœur*) :

Honorables gentlemen!

Il m'a paru que diverses nations européennes et les Egyptiens eux-mêmes désiraient une bonne fois connaître les intentions réelles du gouvernement de Sa Majesté la Reine Victoria en ce qui concerne la vallée du Nil. C'est pourquoi je suis au pied des Pyramides...

Un Italien : C'est-à-dire au pied du mur...

Un Français : Où quarante-et-un siècles nous contemplent avec stupéfaction!

Lord Salisbury : ...Pour m'expliquer en toute sincérité et loyauté...

Les fellahs : La loyauté britannique! nous savons ce qu'elle coûte.

Lord Salisbury : Vous n'avez pas oublié, gentlemen, que le gouvernement anglais s'est engagé solennellement, en une foule de circonstances, à évacuer l'Egypte et à la restituer à son légitime suzerain, le Sultan. Eh bien! cet engagement, nous sommes décidés...

Tous : Ah! Ah!

Lord Salisbury : A ne jamais le tenir. (*Stupéfaction générale.*) Ne protestez pas; d'abord cela ne vous mènerait à rien; puis, il me sera toujours facile de trouver une rengaine quelconque pour justifier notre manque de parole. Ainsi, par exemple, mes prédécesseurs et moi, nous avons déclaré que nous abandonnerions l'Egypte le jour où elle serait heureuse et prospère, le jour où elle aurait une administration bien organisée et honnête, des finances solides, des lois équitables, une armée et une police irréprochables. Or, je vous le demande, avez-vous tout cela?

Les fellahs : Oh non! mais à qui la faute? n'est-ce pas l'Angleterre qui n'a rien fait pour le pays et s'est bornée à l'exploiter comme elle avait déjà exploité les Indes!

Un fonctionnaire égyptien : C'est vous qui avez jeté sur le pavé les fonctionnaires dévoués, les fidèles serviteurs de l'État, pour les remplacer par des cadets anglais que leurs familles ont envoyé s'enrichir de nos dépouilles!

Lord Salisbury : Il me semble que c'est un grand honneur pour vous...

Un soldat : Vous avez démoralisé l'armée qui, sous le commandement de vos généraux, n'a essuyé que de sanglantes défaites! vous avez perdu le Soudan! vous avez perpétué exprès l'agitation mahdiste!...

Lord Salisbury : Le Soudan!... Un fardeau trop lourd pour vos faibles épaules; d'ailleurs, si le Soudan est perdu pour vous, il ne le sera pas pour tout le monde.

Un fellah : Vous avez pris nos champs, ruiné nos travailleurs, désorganisé nos services d'irrigation; jamais le fellah n'a été plus misérable qu'aujourd'hui! Vous laissez les brigands errer dans les campagnes et les usuriers nous dépouiller dans nos demeures, tandis que vos agents nous arrachent notre dernier morceau de pain.

Lord Salisbury : Tout cela, mes bons amis, c'est la faute des Français : si la France n'avait pas empêché la réalisation de nos magnifiques projets, tous les fellahs auraient de superbes maisons en briques de Doulton, des vêtements en drap de Birmingham et des rentes en consolidé anglais. Car tel était notre programme lorsque nous sommes venus en Egypte...

Un soldat : C'est pour cela que vous avez bombardé Alexandrie, confisqué toutes les ressources du pays et multiplié les riches sinécures, tandis que vous nous faisiez casser les os à la frontière?

Lord Salisbury : ...Ce programme, nous n'avons pu le remplir — à cause de l'opposition de la France...

Un fellah : Laissez la France tranquille : nous savons quels sont nos vrais amis et votre charlatanisme ne nous trompe pas.

Lord Salisbury (*continuant*) : ...et à cause des injustes défiances de la Turquie...

Un Imam : La Turquie ne peut pas avoir confiance dans une nation qui lui a volé l'Egypte, qui lui a extorqué Chypre et qui cherche sans cesse à fomenter des troubles dans le Yémen, dans le Kurdistan, en Crète.

Lord Salisbury : Nous? mais nous sommes les amis les plus dévoués de S. M. le Sultan.

Un Ottoman : En vérité! Pourquoi alors êtes-vous toujours les plus acharnés à essayer d'enlever à la Turquie quelques morceaux de territoire?

Lord Salisbury : Mais c'est pour son bien!

Un Italien : Oui, on sait que vous ne voulez jamais que le bien de votre prochain.

Lord Salisbury : Nous sommes avant tout des philanthropes.

Un Français : Des philanthropes? mais on se plaint que vous ne *filez pas assez!*

Lord Salisbury (*feignant l'attendrissement*) : Pouvons-nous quitter cette chère Egypte que nous avons arrosée de nos sueurs!.....

Un fellah : Quand vous aviez bu trop de gin!

Lord Salisbury : Et du sang de nos enfants.

Un soldat : Du sang de vos enfants? parlons-en! Est-ce à Tel-el-Kébir où vous avez prodigué les guinées anglaises, afin d'acheter la défection de certains chefs arabes et de pouvoir ensuite massacrer impunément l'armée nationale?

Un marin : Est-ce à Alexandrie où vous avez bombardé de très loin, sans danger, des vieillards, des femmes et des enfants?

Un Soudanais : Est-ce chez nous où vous avez conduit à la boucherie les troupes égyptiennes, tandis que vos nationaux dansaient la gigue au Caire, chez le représentant de la reine Victoria?

Lord Salisbury (*commençant à se fâcher*) : Taisez-vous! vous ne voulez rien comprendre.....

Un fellah : Nous comprenons trop bien, au contraire : malgré vos promesses, vous refusez de vous en aller?

Lord Salisbury : Eh bien oui! tant que je serai ministre, jamais l'Angleterre ne quittera l'Egypte.

Le Français : Heureusement que tout le monde en Angleterre ne pense pas comme vous. L'honorable M. Gladstone a dit bien haut ce qu'il pense de votre conduite et de votre attitude.

Lord Salisbury : Il a dit qu'il le pensait : mais il ne pensait pas ce qu'il a dit.

L'Ottoman : Vous jugez la loyauté d'autrui d'après la vôtre! Soyez sûr au contraire, que les Anglais véritablement sages et honnêtes sont honteux de voir leur premier ministre renier publiquement sa parole à la face de l'Europe.

Lord Salisbury : Ces Anglais-là sont de mauvais patriotes!

Le Français : Vous vous trompez, mylord; ces Anglais-là estiment assez l'amitié de la France, de la Turquie et de la Russie, pour ne pas hésiter devant l'idée d'abandonner cette Egypte dont l'occupation est un brandon de discorde en Europe et n'a servi qu'à enrichir quelques spéculateurs de la Cité.

Lord Salisbury : Oh! je sais bien que les Français font des vœux pour le succès des libéraux et pour mon renversement!

Un Italien : Ils ne sont pas les seuls et nous espérons bientôt vous voir rejoindre le détestable et vaniteux Crispi, qui a fait tant de mal à notre pays.

Lord Salisbury (*furieux*) : Les libéraux anglais se moquent de vous : quand l'Angleterre a mis le pied quelque part, c'est pour toujours!

Le soldat : A moins qu'on ne lui mette aussi le pied... quelque part...

Un Ottoman : Ce qui pourrait bien arriver!

Lord Salisbury (*exaspéré*) : Essayez-donc! (*retroussant ses manches*), le premier qui bouge.....

Un fellah : Pas de fanfaronades! regardez plutôt du côté de la Porte...

Lord Salisbury : Laquelle?

Un fellah : Du côté de la Sublime Porte.

Lord Salisbury : La Sublime Porte? je saurai bien la forcer.

Un Imam : Ah! Ah! vous jetez enfin le masque!

Lord Salisbury (*hors de lui*) : Je ne sais pourquoi je m'attarde à discuter avec toutes ces brutes! Nous ne voulons pas nous en aller, parce que nous ne voulons pas nous en aller... et je m'asseois là-dessus!

(*A ce moment, un électeur gladstonien de South Molten enlève la chaise du noble lord, qui tombe sur le dos, les pieds en l'air.*)

Chœur des Egyptiens : C'est un avertissement d'en haut. Gloire à Allah! Gloire au Prophète! Vive le Khalife et ses braves alliés!

(*La nuit descend; au-dessus de la Grande Pyramide, on voit le croissant de la lune qui inonde la plaine de ses rayons; sur le Mokatam, bruit de trompettes qui sonnent la retraite.*)

LES HEUREUX RÉSULTATS DE L'ACCORD FRANCO-TURC

Tel a été le sujet du discours du cheikh (1) au dîner offert à l'honorable député portugais M. José de Castro, par M. Gromier, l'infatigable apôtre de l'Union des races latines.

M. E. Desmarest, dont le nom résonne aujourd'hui dans les hautes sphères diplomatiques, en rendant compte, dans les journaux et les revues qui se font un honneur de publier ses articles, des discours élo-

(1) C'est le 173e discours que prononce Abou Naddara depuis son exil.